

5 الجزء - تاريخ الفداء

الثقة بالله، الاعتراف بالخطية والاعتماد على الرحمة : الفصل الثالث والثلاثون

بارت بوكس د.

5 \ 9 \ 2010

سفر المراثي موجود بعد سفر صباح الخير، يا ريت تفتحوا كتبكم المقدسة على سفر مراثي إرمياء وهانبدأ قراءتنا . إرمياء على طول، وده سفر كبير في الكتاب المقدس، وموجود قبل سفر حزقيال 1. النهاردة من المراثي أصحاب

وسفر . أنا عارف إن قراءتنا في الوقت ده في الكنيسة كانت صعبة شوية، قرينا المراثي وحزقيال . حزقيال من الأسفار اللي تخليك تشتاق ترجع للمراثي تاني، لما كانت الأمور أسهل

. اسمعوا كلمة الرب . 1. المراثي أصحاب

السيدة في . كيف صارت كآرملة العظيمة في الأمم ! كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب¹ ليس لها معز من كل محبيها . تبكي في الليل بكاء، ودموعها على خديها² ! البلدان صارت تحت الجزية هي . قد سببت يهوذا من المدلة ومن كثرة العبودية³ . كل أصحابها غدروا بها، صاروا لها أعداء . طرقت صهيون نائحة لعدم الآتين⁴ . قد أدركها كل طارديها بين الضيقات . لا تجد راحة . تسكن بين الأمم . صار مضايقوها رأساً⁵ . عذارها مدللة وهي في مرارة . كهننتها يتنهذون . كل أبوابها خربة . إلى العيد وقد خرج من⁶ . ذهب أولادها إلى السبي قدام العدو . نجح أعداؤها لأن الرب قد أذلها لأجل كثرة ذنوبها قد⁷ . صارت رؤساؤها كأيائل لا تجد مرعى، فيسيرون بلا قوة أمام الطارد . بنت صهيون كل بهانها عند سقوط شعبها بيد . ذكرت أورشليم في أيام مدلتها وتطوحها كل مشتهياتها التي كانت في أيام القدم قد أخطأت أورشليم خطية، من أجل⁸ . ضحكوا على هلاكها . رأتها الأعداء . العدو وليس من يساعدها . كل مكرميها يحقرونها لأنهم رأوا عورتها، وهي أيضاً تنتهد وترجع إلى الوراء . ذلك صارت رجسة . انظر يا رب إلى « . ليس لها معز . لم تذكر آخرتها وقد انحطت انحطاطاً عجيباً . نجاستها في أذيالها⁹ بسط العدو يده على كل مشتهياتها، فإنها رأت الأمم دخلوا مقدسها،¹⁰ . «مدلتي لأن العدو قد تعظم دفعوا مشتهياتهم للأكل . كل شعبها يتنهذون، يطلبون خبراً¹¹ . الذين أمرت أن لا يدخلوا في جماعتك

"«أَنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً». لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ

يا آباءنا، بنحني قدامك قلوبنا وأفكارنا ورؤوسنا وبنشكرك إنك بتكلمنا في كلمتك، تعالوا نصلي سوا خرينا يا رب واحنا بنقرا كلمتك النهاردة نعترف إننا محتاجين معونتك، إننا حتى لو كانت صعبة عشان كده بنطلب إنك تبعت روحك بيننا، عشان يعلمنا كلمتك، ويورينا المسيح. محتاجين روحك بنصلي لك يا رب إنك تقود كل قلب موجود هنا النهاردة. أكثر، ويقود كل واحد موجود هنا النهاردة. آمين. بنصلي في اسم يسوع. عشان يثق أكثر ويتعزى أكثر بشخص وعمل ودم وصليب المسيح.

أنبياء أمناء في مملكة منقسمة": القسم اللي فات كان اسمه. احنا النهاردة بنبدأ جزء جديد من دراساتنا أمل ضعيف لمملكة "رجاء ضعيف لمملكة مدمرة" لكن لو لاحظتوا، غيرنا العنوان النهاردة، لـ ". ونقدر نقول إن سفر المراثي بيقدم أضعف رجاء في العهد القديم". هالكة

وده اللي قريناه في الكام مرة اللي فاتوا، كان الرب ببيعنلهم نبي ورا. الرب كان قبل كده حذر شعبه كان حذر الشعب وقال لهم يرجعوا عن خطيتهم، بعت لهم كلمة ورا كلمة، رؤيا ورا رؤيا. التاني لكن كانوا مصرين على رفض. يرجعوا من عبادة الأوثان، يرجعوا للإله الحي وياخدوا نعمة ورحمة ومع إن. كانوا متمردين على كلمة الله. كانوا، زي ما الكتاب وصفهم، شعب غليظ الرقبة. كلمة الرب الرب صبر عليهم، وكان طويل الروح معاهم، لكن المؤرخين والكتاب المقدس بيقولوا لنا إنه سنة والرب أقام عليهم ملك وثني وبت عليهم الأمة. ق م، في عهد الملك نبوخذنصر، نفذ صبر الرب 587. الوثنية عشان تهلك شعب الرب.

والكلام. ودمروا شعب الرب. وهدموا الهيكل. وحطموا السور. ونهبوا المدينة. وجم، وحاصروا المدينة السفر بيقدم لنا تفاصيل من أكثر التفاصيل عن الحدث العظيم ده في. اللي سفر المراثي حصل بالظبط. تاريخ إسرائيل، دمار مدينة أورشليم، وخصوصاً، تدمير الهيكل.

وأنا باحضّر الوعظة، كنت باتكلم مع أخوة تانيين كانوا بيقروا نفس المكان، سفر المراثي، وكنا بنسأل واتصدمت لما فكرت في الاختلاف الكبير اللي بين حالتنا "يعني إيه الكلام ده؟ وإيه علاقته بيننا؟": قليلين منا هم اللي عارفين الألم والمآسي اللي مر بيها شعب. دلوقتي، واللي بنشوفه في كلمة الله وده بيحط قدامنا سؤال،. احنا قاعدين هنا النهاردة في راحة وأمان، في نعمة واضحة من الرب. الرب. الرب. إيه علاقة نص زي ده بيننا؟ ازاي الأمور الصعبة المؤلمة اللي حصلت مع: بالنسبة لناس زينا، وهو

شعب الله هنا ليها علاقة بحياتك وبحياتي؟ ازاى سفر زي المراثي ينقل لنا كلام من الله؟

وعايزين، على قد .عشان نعرف الكلام ده، عايز أمشي معاكو في مراحل الأزمة الموجودة في السفر عايزين نشوف المعاناة اللي مر بيها شعب .ما نقدر، نحس بمعاناتهم، نسمع صرخاتهم، نسمع أنينهم .الرب بسبب خطيتهم

عايزن ندخل في معاناتهم، ونسمعها، بس بعد كده، نسمع .بس مش عايزين نقف عند النقطة دي احنا مش بنشوف بس " 22-24: 3كلمات الرب المعزية، اللي اقتبسها ديفيد قبل كده، اللي في المراثي "جزء الخطية، لكن بنشوف كمان وسط كل ده، مراحم الرب الثابتة اللي مش بتتغير، بنشوف إن "كثيرة هي أمانة الرب .هي جديدة في كل صباح²³ .مراحمة لا تزول

أنا متأكد إن فيه ناس موجودين هنا النهاردة محتاجين يسمعوا من السفر ده إن الله مش بعيد عنهم، إنك مش بعيد عن رحمة الرب وإن فيه إله يبحبك، وإن الله في المسيح، إدانا كل المراحم اللي هانحتاجها، وإن الله أمين للأبد وللمنتهى من ناحيتنا، مهما عملنا

عشان كده النهاردة عايز أمشي معاكو في الأزمة اللي في سفر المراثي، والتعزية اللي فيه، المسيح أولاً، تعالوا نشوف الأزمة اللي في .اللي فيه، وفي الآخر هانشوف بعض التشجيعات اللي في السفر .وده اللي بنشوفه في سفر المراثي .الأزمة هي إن الخطية بتجيب الألم وده شيء محزن .سفر المراثي بس في الأول عايز .وده ملحوظ من أول عدد، بصوا بيقول إيه، الخطية تجيب الألم وده شيء محزن بس فيه .أقول لكو إننا مش عارفين بالتأكيد مين هو كاتب السفر، التقليد والتاريخ بيقولوا إنه إرمياة لكن على العموم، الكاتب كان على الأقل " .السفر مش بيقول اسم اللي كتبه "ناس تانيين بيقولوا، هو هنا بيتكلم بالنيابة عن .اسمعوا بيقول إيه عن مدينة أورشليم .حاضر ومشارك في معاناة شعب الله كَيْفَ صَارَتْ " :بصوا التعبير ده "كَيْفَ جَلَسَتْ وَحَدَّهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ" قال كده، شعب الله "!!السيدة في البلدان صارت تحت الجزية .كأرملة العظيمة في الأمم

بنلاقي كل شوية إن الكاتب لما بيتكلم .بنلاقي في أول أصحابين في المراثي شيء مثير الاهتمام جداً فبنلاقي مثلاً، إن أورشليم في أول عدد .عن أورشليم، عن شعب الله، بيستخدم لهم ضمائر تأنيث عذراء "بنلاقيها 15 وفي عدد "بنت" إنها 6 وفي عدد "أم،" إنها 5 وفي عدد "سيدة" مكتوب عنها إنها مرة في سفر المراثي إن شعب الرب، مدينة الرب، بيتم الإشارة ليهم بالكلمات 20 بنلاقي أكثر من " .

"عذراء، أم، سيدة" دي

وده شيء واضح، وحاجة تفكرهم، وتفكرنا "أرملة" بيقول عنها هنا إنها .لكن أول إشارة مش كده بتفكرنا إن الخطية هاتكلفنا كثير في علاقتنا .احنا كمان، ازاي إن الخطية بتبعدنا عن محضر الله كانت حبة عين الرب، لكن في أول عدد بنلاقيه بيقول .كانت بنت الرب .كانت بنت بين الأمم .بالرب "أرملة" وحدها، وإنها "عنها إنها

مش بس .لكن بنشوف كمان إن ألمهم كان عادل .سقطوا في علاقتهم بالله .بنشوف إن ألمهم كان محزن وهنا لازم نفرق بين الألم اللي بنلاقيه هنا في سفر المراثي، .كان شيء محزن، لكن كان كمان عادل .وبين الألم، مثلاً، اللي بنشوفه في سفر أيوب

"كَمَاملاً وَمُسْتَقِيمًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ" كان بيقول إن أيوب كان 1: 1 خليكو فاكرين إن أيوب يعني بالتأكيد ماكانش فيه أي رابط بين ألم أيوب وبر أيوب، بين شخصية أيوب، والمعاناة اللي مر عشان كده بنسميه ألم .ماكانش فيه علاقة بين شخصيته، أو أعماله، والظروف اللي مر بيها .بيها أيوب .الأبرار، أو ألم الأبرياء

اللي حصل لهم ليه علاقة مباشرة .لكن بالتأكيد، وبدون شك، مش هو ده اللي بنشوفه في سفر المراثي قَدْ أَخْطَأَتْ أورشليمُ خَطِيئَةً،⁸، 8 عدد 1 افتحوا أصحاب .مثلاً 8 الكلام ده واضح في عدد .بخطيتهم مش مقصود هنا إنها بقيت قذرة "صَارَتْ رَجِسَةً" خلوا بالكو من النتيجة دي، "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، كل غضب الله وقع عليها لدرجة إنها بقت .بالخطية وبس، لكن كمان إن جت عليها دينونة الرب "كُلُّ مَكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ" .رجسة خلاص "حلو قوي الكلام ده، "بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ" مكتوب، .دينونة الرب العادلة 18 نفدر نشوف كمان في عدد "بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ"

لازم يكون عندنا روح .عايز أقول لكو ملحوظة جانبية كلنا محتاجين، وأنا محتاج، نزرعها في قلوبنا خضوع واتضاع أمام الله، حتى لما نشوف إن إيد الرب علينا، حتى لو مش عاجبنا اللي الرب لكن لازم يتزرع في قلوبنا روح الخضوع .احنا عندنا ميل طبيعي نتمرد على تأديب الرب بيديهولنا .والاتضاع

اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْظُرُوا إِلَيَّ. بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ"، 18 مكتوب في عدد
اكتشفوا بعد المأساة والحوادث المدمرة إن الرب يحافظ "عذراي وشباني ذهبوا إلى السبي حزني
الرب قال هاجلب دمار عليك لو مارجعتوش عن خطاياكو، وهو ده بالظبط اللي حصل .على كلامه
في سفر المراثي

، كان ألمهم من عند 3 وتكملة لكده، رقم .كان ألمهم عادل .بعدوا عن محضر الرب .كان ألمهم محزن
الموضوع ده هو أكثر موضوع صادم بالنسبة لي في سفر المراثي، وهو .كان ألمهم من عند الله .الله
التأكيد، والثقة العميقة في قدرة الله المطلقة، حتى لو الأمور شكلها مش في صالحنا

لما نلاقي فيه شكوى من رعاية الرب، لما نلاقي الرب مد يده علينا، بنلاقي إن لسة فيه إيمان عميق
هو صحيح مش الرب هو اللي .أبوة، الرب استخدم وسائل، أقام بابل .ثابت في قدرة الرب المطلقة
كان بيقتلهم بنفسه، لكن بلا شك، الرب كان مسيطر على كل التفاصيل، كان مسيطر على كل حاجة
ق م ، بنفس الطريقة اللي هو مسيطر على كل شيء في حياتنا 587 حصلت سنة

بنلاقي واحدة من التأكيدات القوية عن قدرة الرب في 37-38: 3 بنلاقي التأكيد ده، مثلاً، في المراثي
مين اللي قال " :مممكن تقول "مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟"³⁷، 38 و 37 عدد 3 أصحاب
وممكن تكون الإجابة "إن الكلام ده يحصل، مين اللي أمر بالدمار؟ مين اللي أمر بتدمير الهيكل؟
لكن كان فاهم إن نبوخذنصر ما هو "نبوخذ نصر، هو اللي أصدر الأمر فالأمر حصل": الطبيعية هي
مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَّا تَخْرُجُ³⁸ مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟"³⁷ مكتوب، .إلا أداة في يد الرب
لما بنكون تحت التأديب، يا أخوة، لازم نعرف إن الموضوع مش عشوائي "الشُرُورُ وَالْخَيْرُ؟
الموضوع مش مجرد تراكم عشوائي للظروف، لكن دي يد الرب

.كان ألمهم قاسي .، كان ألمهم شديد 4 ورقم .وكان من الله .وكان محزن .شافوا إن ألمهم كان عادل
مممكن نشوف أماكن كثير في السفر بنبين لنا قسوة معاناتهم، لكن أنا أعتقد .4 تعالوا نروح لأصحاب
بيبينهالنا أحسن من أي مكان ثاني 4 إن أصحاب

اسمعوا بيقول إيه عن عواقب .فيه هنا صور قوية جداً، من أقوى التشبيهات الموجودة في السفر كله
"انْهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ! كَيْفَ اكْتَدَرَ الذَّهَبُ، تَغْيَرَ الْإِبْرِيْزُ الْجَيِّدُ"¹ مكتوب، .الخطية
بُنُو صِهْيَوْنَ الْكُرْمَاءُ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا² "2: يعني إيه الكلام ده؟ اسمعوا عدد

أَمَّا بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أُخْرِجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا³، "3 عدد "أَبَارِيقَ خَزَفٍ عَمَلَ يَدَيَّ فَخَارِيٍّ
الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا. لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ⁴. بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ
الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ. الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَآكِلَ الْفَاحِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ⁵. وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ
وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سُدُومَ الَّتِي⁶. عَلَى الْقِرْمِزِ احْتَضَنُوا الْمَرْأَبِلَ
". انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُلَقَ عَلَيْهَا أَيَادٍ

صَارُوا طَعَامًا لَهُنَّ فِي سَحْقِ. أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ¹⁰": بيقول إيه 10 اسمعوا عدد
الصورة دي من أبشع الصور اللي بنلاقيها في ". أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ " ". بِنْتُ شَعْبِي
وده بيخلينا نسأل سؤال مهم، بالنسبة لي أنا على الأقل، ليه الكلام ده موجود في كلمة الله؟ كلمة الله
الحقيقة إن الكلام ده مش مكتوب في الكتاب المقدس عشان يشبع فضولنا، أو عشان نملا بيه الصفحات
ق م كان مكتوب خلاص 587 لو خدت بالك، هاتلاحظ في الكتاب المقدس، إن سقوط أورشليم سنة .
وفي نهاية أخبار الأيام الثاني بنلاقي برضو . في نهاية سفر الملوك الثاني، يعني دي إعادة للقصة
سقوط أورشليم

إذا كان الكلام ده مكتوب قبل كده في الكتاب المقدس، لو كانت القصص دي "وده يخلينا نسأل،
مذكورة قبل كده، ليه بنلاقيها موجودة تاني في سفر المراثي؟ إيه الهدف من السفر ده بالنسبة لنا،
خلوني أقوللكو إن سفر المراثي مش مكتوب عشان يقول لنا القصة "بالنسبة لهم هم وبالنسبة لنا احنا؟
وعايز أوريكو الأسئلة. التاريخية وخلص، لكن سفر المراثي موجود عشان الأسئلة اللي بي طرحها
دي، الموجودة في آخر السفر

وده الاتجاه اللي بيصب فيه في الآخر المراثة الأولى، والمراثة الثانية والثالثة. 5 المراثي أصحاب
هانبقى نرجع تاني . والرابعة، لغاية ما نوصل لنهاية السفر، عايزين نشوف هنا أحوال الشعب
عشان نشوف تأكيد إيمان، لكن عايزكو تلاحظوا التوتر اللي موجود في نهاية السفر، 3 لأصحاب
ونشوف الأسئلة اللي بي سألوها

مِنْ أَجْلِ¹⁷. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا. سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا¹⁶"مكتوب، . وبعد كده 16: 5 من أول المراثي
¹⁹. النَّعَالِبُ مَا شِيَّةٌ فِيهِ. مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ الْخَرِبِ¹⁸. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمْتُ عْيُونُنَا. هَذَا حَزَنَ قَلْبُنَا
لِمَاذَا تَتَسَانَا²⁰": 20 شوفوا السؤال اللي في عدد "كُرْسِيكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ

هَلْ كُلُّ الرَّفُضِ 22. جَدُّ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ. أُرْدُدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْتَدَّ²¹ إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طُولَ الْأَيَّامِ؟
"رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟"

كانوا "هل احنا متروكين؟" كانت أسئلة عميقة جدًّا، أيوة، خطيتهم سببت الألم، والألم سبب الأسئلة
أيوة الرب ليه السلطان، وأيوة الرب هو أعلى من كل شيء، وأيوة احنا "هل بقينا لوحدها؟" بيسألوا،
هل العهد بيننا انتقض؟ هل انفصلنا عن الله؟ هل بقينا "نؤمن بالله، لكن هل لسة لنا علاقة بالله؟
ممكن الرب يغفر لنا؟ ممكن الرب "كانت أسئلة عميقة جدًّا، وكم ان أسئلة ليها أهمية أبدية، "متروكين؟
"يغفر لنا؟"

هَلْ كُلُّ الرَّفُضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ 22"، 22 وعدد "أُرْدُدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْتَدَّ²¹"، 21 مكتوب في عدد
لما نفكر في كل اللي شفناه في كلمة الرب في سلسلة .كانت أسئلة معقولة "غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟
الدراسات بتاعتنا، في كل الحاجات اللي نعرفها عن شعب الله، ونبص على اللحظة دي، نلاقي إن في
حادثة واحدة، في سنة واحدة، مابقاش فيه أورشليم، ولا أنبياء، ولا ذبايح، ولا هيكل، ولا ملك، ولا
مابقاش فيه ولا إشارة أو دليل على بركة الله ومحضره بينهم. أكل، ولا شرب

فرطوا في علاقتهم بالله، بسبب خطيتهم، تساهلوا في علاقتهم الحميمة اللي كانت بينهم وبين الله
وبعدوا عنه، وفي الوقت ده، يا أخوة، اللي بنشوفهم فيه بُعاد عن الرب، أنا أعتقد إن سفر المراثي هنا
بيتخطى الصفحات ويبجي لحياتنا

أنا بوظت حياتي، أنا أخطأت، وحاسس إنني :أنا عارف إن فيه ناس كثير هنا النهاردة ممكن يقولوا
كان فيه وقت في حياتي كان فيه علاقة قريبة، .كان زمان ليَّ علاقة قوية بالرب .بقيت بعيد عن الله
.وشركة عميقة حية بالله، وكانت علاقة جميلة، لكن بسبب الخطية، مش قادر أحس بالاحساس ده تاني

فيه ناس مضروبة بالخطية، ومش دايمًا لازم .فيه ناس موجودين هنا النهاردة عندهم صراعات داخلية
فيه ناس موجودين هنا النهاردة عندهم صراعات داخلية مع مختلف أنواع الخطية .تكون خطية ظاهرة
مش "لكن سفر المراثي بيحبلنا ويقول لنا، .والخطية دي واخدانا بعيد، بعيد، بعيد عن محضر الرب .
".لازم يبقى هو ده الحال

وده الموجود في .فيه تعزية، مش في الظروف، مش تعزية في أي شيء فيك، لكن تعزية في الرب

وَأَعْتَقِدُ إِنَّ آيَاتِ دِي هِيَ آيَاتِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ نَعْرِفَهَا مِنْ سَفَرِ الْمَرَاثِيِّ، لَكِنْ كَوَيْسُ 3. الْمَرَاثِيُّ بِرِضْوَةٍ.

عدد 22، كلهم بيتكونوا من 3 من الحاجات الجميلة من الناحية التكوينية، إن كل الأصحاحات، ما عدا وكان 3، وكلهم قصيرين ما عدا أصحاب كوكلمهم بيتكونوا على الحروف العبرية، ما عدا أصحاب هو ده مركز السفر، وهو ده اللي احنا ده المركز" ،: وكأنه بيقول لنا 3 فيه تركيز على أصحاب "محتاجين نركز حياتنا عليه."

نتيجة الألم، 24، هانقرا لغاية عدد 18، وهابدأ من عدد 3 تعالوا نقرا لو سمحتو المراثي أصحاب بيقول، هو هنا بيتكلم بالنيابة عن شعب الرب "«بَادَتْ تَقْتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ» : وَقُلْتُ¹⁸ مكتوب، وده سم، "ذِكْرُ مَذَلَّتِي وَتَيْهَانِي أَفْسَنْتَيْنِ"¹⁹، 19 وفي عدد "«بَادَتْ تَقْتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ» : وَقُلْتُ¹⁸ مفيش استجابة لصلواتي، الضلعة. أنا اتمدت "كان بيقول، "ذِكْرًا تَذَكُرُ نَفْسِي وَتَتَحَنِّي فِي²⁰ وَعَلَقَمَّ" "غطتني، أنا اتحاصرت، انقطعت صلتي بالله"

إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ،²² :أُرَدِّدُ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو²¹، 21 بيقول في عدد نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ²⁴ .كثيرة أمانتك .هي جديدة في كل صباح²³ .لأن مراحمة لا تزول "أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ"

الواحد يعمل إيه لما الخطية تفصله عن الرب؟ إيه الأمل اللي عندنا؟ إيه الأمل اللي عندنا لما الخطية أولاً لازم .تفصلنا، وتقطعنا عن الرب؟ تعالوا نشوف الاستراتيجية اللي شايفينها هنا في الآيات دي لأن²²، 22 مكتوب في آخر عدد .لازم نتعزى بمراحم الرب المتجددة .نتعزى بمراحم الرب المتجددة "هي جديدة في كل صباح²³ .مراحمة لا تزول"

الوصف ده بيدينا "رحم الأم" بنلاقيها متاخدة من "مراحم" باحب أوي الوصف اللي موجود في كلمة نفس العلاقة القوية دي، نفس المحبة دي هي اللي بين الله .صورة عن العلاقة القوية بين الأم وابنها "هي جديدة في كل صباح²³ .وشعبه"

ومش بس بيقول لنا عن طبيعة المراحم وإنها بتعبر عن محبة الرب، لكن كمان بتقول لنا إننا مش إيه رأيكو في الأخبار الحلوة دي؟ مش ممكن نخلص مراحم الرب .ممكن نستنفذ ونخلص مراحم الله

فيينا ناس بيحاولوا يستنفذوها، لكن مش ممكن مراحم الرب تخلص

إنَّ المراحمَ الموجودةَ في المسيح أكثرُ بكثيرٍ مِنَ الخطيةِ "قال، Richard Sibbes ريتشارد سيبس وده ليه؟ "إنَّ المراحمَ الموجودةَ في المسيح أكثرُ بكثيرٍ مِنَ الخطيةِ الموجودةِ فينا" .الموجودةِ فينا ازاى الواحد يعتمد ويبقى متأكد من المراحم المتجددة لما يفشل، لما نخطيء في حق الله؟ ازاى نبقى متأكدين إن الرب هايبقى رحيم معنا؟

لأن مراحم الرب متأسسة على محبة: السبب الأول. 24 و عدد 22 هاديكو سببين موجودين في عدد ليه احنا متأكدين من مراحم الله؟ لأن مراحم الرب متأسسة على محبة الرب اللي .الرب اللي مابتفشلش ودي الكلمة اللي بنشوفها في العهد القديم كله، .بيعبّر لنا عن محبة الرب الثابتة 22 عدد .مابتفشلش واللي بتعبّر عن عهد المحبة اللي بين الرب وشعبه

في الواقع لما تقرا سفر التثنية .الفكرة كلها هي إن الرب أحب شعبه، ومفيش تفسير للموضوع ده لئيسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ "عارفين ليه أنا اخترتكو يا إسرائيل؟" هاتلاقي الرب بيقول، 7 أصحاح "بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ .الشُّعُوبِ التَّصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ .الرب أحب شعبه .الموضوع كله هو محبة الرب

، وكنت بافكر ازاى إننا بنشك كثير في محبة 16: 3 من كام سنة كنت باحضّر وعظة عن يوحنا أكيد الرب بيحب المؤمن الفلاني أو المؤمنة الفلانية، لكن .الرب، لكن بنقول إنه بيحب الناس التانيين هل بيحبني أنا فعلاً؟ فكرت قبل كده بالطريقة دي؟ وبنقعد نفنكر كل الأمور اللي عملناها، وكل مش ممكن يكون الرب بيحب شخص عمل اللي انا عملته، "الحاجات اللي زعلت الرب مننا، ونقول، "أو حتى بيفكر في الأمور اللي أنا بافكر فيها دلوقتي

فدخلت بسرعة، لقيت ابني جوناثان، اللي عنده سنتين، لما كنت باحضر الوعظة دي، سمعت صرخة على طول .فدخلت وأدبت جوناثان .شوية حب كده بين الأخ وأخته .سنتين 5ضرب أخته اللي عندها مراتي تتدخل Rachel فحاولت ريتشيل "يا ماما! باحبك يا ماما! باحبك يا ماما" راح جاري لمامته وقال لها، لأ، مش "فقال لها، "بس خليك فاكر يا جوناثان إنك بتحب بابا كمان" بيننا وتصالحنا، فقالت له، وهو كل "أنا باحبك .أنا باحبك" :وقعدت أكررها "وعارف إنك بتحبني .أنا باحبك" فقلت له، "ياحبه مش باحبك" وهو يقول لي، "ياحبه .ياحبه" :أنا أقول له "مش باحبك .لأ، مش باحبك" :مرة يقول

بس ما فكرتش للحظة إني ابطل حب .كنت عارف إن بعد شوية هايرجع يحبني تاني " .مش باحبك ، 7، أنا عارف إن السياق مختلف عن الموقف بتاعي، لكن يسوع قال في متى 7 وافتكرت متى .لابني أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزاً يُعْطِيهِ حَجَرًا؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ " فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا " هو هنا بيقول لهم إنهم أشرار بالمقارنة مع الله، "أشرار"، "أولادكم عطايا جيِّدة فكم بالحرِّيِّ أبوكم الذي في السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ

وأكيد، زي ما الآية بتقول، إنه بالمقارنة .وعلى طول فكرت إني مش الأب المثالي، ولا هاكون أبدًا لكن حتى أنا، الأب الشرير، مش ممكن أبطل أحب ابني، فقد إيه الرب صاحب .بالله، انا أب شرير .الصلاح الأبدي، والرحمة الأبديّة، والجمال والسلطان الأبدي، مش ممكن أبدًا، أبدًا، أبدًا يبطل يحبنا

مراحمه متأسسة على محبته .محبّة الله الثابتة مش بتقف أبدًا، ومراحم الرب متأسسة على المحبة دي مراحمه مبنية على أمانة الرب الدائمة .، مراحمه مبنية على أمانة الرب الدائمة رقم .اللي مش بتفشل احنا ممكن ندي وعد، وقبل ماتغيب عليه .الحاجة الوحيدة اللي مابتتغيرش فينا هي إننا بنتغير . كل وعد الرب قاله، وبالنسبة لنا هنا هو الوعد بالمحبة .بس الرب مش كده .الشمس، نكون كسرناه الثابتة، وإنه هايدينا مراحم لا تزول، وهي جديدة كل صباح، وأمانته مالهاش نهاية

بَادَتْ تَقْتِي "، تلاقي نفس الكاتب اللي قال، 18حاجة غريبة، مش كده، إنك لما تبص على عدد مافيهوش أي رجاء، 18عدد " مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ"، 24هو اللي قال في عدد " وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ، الموضوع مش قوة التفكير .مليان بالرجاء، الحاجة الوحيدة اللي اتغيرت هي تفكيره 24وعدد هو حط عينه على مراحم الله المتجددة كل صباح، وحط عينه .الإيجابي لكن قوة الإيمان بوعد الله .على أمانة الله العظيمة، فبقى عنده رجاء

لما تحس .مفيش استراتيجية أحسن من كده بالنسبة لي .مفيش استراتيجية أحسن من كده بالنسبة لك الحل هو التأمل في شخص الله .إنك بعيد عن الرب، الحل مش إصلاح الذات، لكن الحل هو الرب الأمر ده كان من نتيجته رجاء قوي في تدبير الله، وكان من نتيجته ثقة عميقة في .ومحبته ونعمته .جواب ثقة عميقة في شخص الله .شخص الله

هو فَكَّرَ نَفْسَهُ بِمَحَبَةِ الرَّبِّ وَرَحْمَتِهِ " .لَأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَيَّ الْأَبَدِ"³¹، 33لغاية 31بصوا على عدد (يعني الرب) فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ³² .لَأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَيَّ الْأَبَدِ"³¹، 31وأمانته، فقدر يقول بثقة في عدد

بيقول نفس الكلام اللي قاله قبل كده "حَسَبَ كَثْرَةَ مَرَامِهِ (نفس الكلمة أهي) يَرْحَمُ (هو اللي عمل كده شفتوا؟ هو نفسه اللي قال إنه "لَأَنَّه لَا يُذِلُّ مِنْ قَلْبِهِ، وَلَا يُحْزِنُ بَنِي الْإِنْسَانِ"³³، 33 وفي عدد . مش هايسينا في خطيتنا، لكن! مجدًا للرب. ليه؟ لأن الرب مش عايز يسينا في خطيتنا. بيحبب الحزن هاأدبنا.

يا سلام على "لَا يُذِلُّ مِنْ قَلْبِهِ"، 33 الرب هو اللي بيحبب الحزن، لكن لاحظوا المكتوب في عدد مش بيبقى. مع إن الله بيحبب لنا حزن، مع إنه بيأدبنا، لكن مش بيستمع وهو بيعمل كده! الصورة دي فيه رجاء ثابت في تدبير الله، وفيه كمان ثقة قوية في شخص الله. مبسوط وهو بيضربنا أو بيزعلنا.

وده اللي عايزك تشوفه. ووده اللي أنا عايز أشوفه في حياتي. وكل ده يجيبنا للرجبة القوية في التوبة لله ، وهو ده التدرج اللي 39 بصوا على عدد. بنوصل للرجبة القوية في التوبة لله. في حياتك انت كمان ، 39 ركز فكره على وعود الله، وحط أمله في شخص الله، وبعدين من هنا بناق في عدد. مشي فيه لِنَفْحَصُ طُرُقِنَا وَنَمْتَحِنَهَا⁴⁰: 40 عدد "لِمَاذَا يَسْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟"³⁹ "وَنَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ".

السفر ده مليون حاجات "مش عايزك تقرا سفر المراثي وتطلع منه وانت بتقول، خلوا بالكو من حاجة مش عايزك تقرا السفر وماتتقلش نقلة. أنا مالاقتش حاجة زي كده "صعبة، مليون حاجات وحشة عايزك تقرا الكلام ده، وعطف الرب وصلاحه يقودوك للتوبة، يقودوك للتوبة، والرجوع عن جديدة سواء كان اللي أعلنهوك الرب النهاردة كبير ولا صغير، ارجع عن الخطية وماتحرمش. الخطية هو ده. نفسك من مراحم الرب العظيمة اللي مش بتخلص، لازم نرجع عن خطايانا ونرجع للرب الموضوع كله.

لما يكون واحد من قديسين العهد القديم، في وسط كل الضربات. عايزكو تفكروا في حاجة للحظة واليأس ده كله، عاش حقيقة الرجاء الضعيف في المملكة الهالكة، لما يكون فيه واحد من قديسين العهد القديم أعلن عن مراحم الرب التي لا تزول، وإن مراحم الرب جديدة كل صباح، وإن أمانته عظيمة، يبقى قد إيه احنا الموجودين هنا، اللي جينا بعد الصليب، وشفنا عمل الرب عشاننا في المسيح، ازاى مانبقاش واثقين في محبة الرب ورحمته وأمانته من ناحيتنا؟

المسيح اتحمل: ازاى نتأكد من محبة الرب لينا؟ ازاى تعرف إن الرب بيحبك؟ أول حاجة فيه سؤال

الموضوع مش ترنيمه أطفال، أو افتراض بنفترضه إننا ناس حلوين ونتحب، عقاب الخطية بدل شعبه يسوع أخذ عقاب الخطية. لكن ازاي نعرف إن الله بيحبنا محبة أبدية؟ يسوع سفك دمه عن خطايانا بدلنا، اتحمل الغضب بدلنا، اتحمل ألمك، وذنبك، وعقابك، وأخذ كل حاجة على نفسه وراح للصليب، "حتى ونحن بعد خطاة، مات المسيح من أجلنا" ومات موتة رهيبه عشان يعلن إنه،

عايز تحس بمحبة الرب؟. الحكاية مش شوية مشاعر ملتهبة "أنا مش حاسس بمحبة الرب" نقول لي عايزين. عايز تعرف محبة الرب؟ اصرف وقت في قرابة كلمته واتأمل في صلب المسيح بذلك. تعرفوا محبة الرب؟ بصوا على الصليب

مكتوب في أفسس. مش بس الرب اتحمل عقاب الخطية بدل شعبه، لكن كمان ضمن مراحم الله لشعبه مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي " 7: 3 و 1: كل حاجة تحتاجها، أي حاجة أنا محتاجها، كل نعمة، كل رحمة، كل وقت، كل فرصة، كل "المسيح يسوع مات على الصليب، وقام من الموت، ومن امتيازات المسيا. مرة غفران، يسوع اشتراها بدمه المقام إن ليه الحق إنه يسكب بركات الله على شعبه، عشان كده بيسكب علينا رحمة، بيسكب نعمة، بيسكب غفران، بيسكب كل حاجة محتاجينها في علاقتنا مع الله

ازاي نعرف إننا هاناخذ رحمة؟ لأن المسيح مات. ازاي نعرف إن الله بيحبنا؟ نبص على الصليب وانتصر على القبر.

وازاي نعرف إن الله هايفضل أمين معانا؟ ازاي نعرف إننا لما نيجي للرب هايفر لنا؟ آخر حاجة ازاي نعرف إن الله هايفر لنا؟ لأن المسيح. هانقولها إن يسوع دخل محضر الله بالنيابة عن شعبه فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ "مكتوب، 25: 7: العبرانيين: اكتبوا الآية دي. دخل محضر الله بالنيابة عن شعبه أنا بعيد " هاتقول لي "يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى التَّمَامِ" :باحب قوي الكلمة دي "يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى التَّمَامِ، يقصد (يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَنْقَدِّمُونَ بِهِ " "الرب بيوصل لأبعد منك" :هاتقول لك "قوي، "إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ"ليه؟ "إِلَى اللهِ، (يسوع

ماعرش ليه خربت حياتك. ماعرش إيه الخطايا اللي انت عملتها. أنا ماعرش حالتك إيه النهاردة لكن اللي أعرفه هو إن فيه شفيع لكل اللي يتوبوا عن خطاياهم ويحطوا إيمانهم بالرب يسوع. بأفكارك

المسيح، يقدر بدمه يطهر أوحش الناس.

فاهمين يا أخوة؟ يعني، حتى دلوقتي، لو بتفكر . عندنا شفيح هايفضل على طول، على طول يشفع فينا ازاي نعرف إننا هانجح؟ ازاي نعرف إننا . في حاجة مايصحش تفكر فيها، هو بيشفع فيك وفي هانرجع للرب؟ مش لأي سبب فيك أو في، لكن لأن عندنا رئيس كهنة أمين دخل السماويات، وماقدمش دم تيوس أو عجول لكن قدم دمه، وهو دلوقتي بيشفع فينا

.عايز أختم معاكم بشوية تشجيعات، لكن كمان بتحديات على ضوء اللي شفناه في كلمة الله النهاردة . آمن في قلبك، وبقوة الروح . يا أخوة، يا أخوات، تقوا، آمنوا بشخص المسيح . أولاً، ثق في شخص الله آمن إن مراحمه جديدة كل صباح، صدق إن أمانته . القدس، بمعونة روح الله، آمن بمراحم الرب عايز الأقي حاجة في تتحب، ولما ألقياها "ماتبصش على ذاتك وتقول، ماتبصش على نفسك . عظيمة . لأ، بص على الله المحبة " . هاعرف إن الله بيحبني

بص على المسيح بس، اللي اشترى المراحم . مفيش . ماتدورش على أسباب تخلي الله يظهر لك رحمته بص على أمانة الرب، وإن كل الوعود فيها النعم والأمين في . ماتبصش على أمانتك . دي عشانك يسوع

مكتوب في . اعترف بأعماق خطاياك . خليك واثق في شخص الله عشان تعترف بأعماق خطاياك . سامع؟ إمهال الله وطول أناته موجودين عشان " . إمهال الله ولطفه إنما يقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ " إن 2 رومية يقودونا للتوبة، عشان لما نسمع إن الله محب ورحيم وأمين، زي ماسمعنا في سفر المراثي، ده يقودنا للرجوع عن اللي بيبعدنا عن الله، ونرجع ليه وحده، ونعترف بأعماق خطايانا

لما نثق في شخص الله، ونتوب عن . نعتمد على مراحم المسيح . وأخيراً، نعتمد على مراحم المسيح الخطايا، ونعترف بأعماق خطايانا، تعالوا، إكراماً للمسيح، نرجع المجد ليه ولعمله، ونعتمد على مراحمه .

مايهمش " . كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَالِيَّ يُقْبَلُ وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا " ، 6 يسوع قال في يوحنا من " انت مين، ولا عملت إيه، ولا كنت فين، ولا فشلت قد إيه، ولا حياتك فاسدة قد إيه، يسوع بيقول، " . يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا "